**الدرس الرابع: المصريّون**

1. **المَوْقِع الجغرافي لمصر**
   * تَقَع مصر في المنطقة الشماليّة الشرقيّة مِنْ قارة أفريقيا. يحدّها : شمالاً البحر المتوسط، جنوباً السودان، غرباً ليبيا، وشرقاً البحر الأحمر.
2. **وادي النيل موطن المصريّين**
   * قال هيرودوتس المؤرّخ اليوناني أن «مصر هي هبة النيل».
   * ينبع نهر النيل مِنْ بحيرة فيكتوريا في أواسط افريقيا، ويتَّجهُ شمالاً مخترِقاً مصرَ منَ الجنوبِ إلى الشمال، ويصبُّ في البحر المتوسِّطِ مكوِّناً سهلاً خصباً يُعرفُ بـ«الدلتا».
   * كانت الشُعوب القديمة تتوافد الى النيل بسبب التربة الخصبة التي كانَ يَتْركها سنويّاً على ضفَّتَيه بعد فيضانه.
3. **أصل المصريّين القدماء**
   * الحاميّون الذين ينتسبون إلى حام بنِ نوح هم أوّل القبائل التي استقرّت في وادي النيل. ثمّ تبعتها قبائلُ ساميّةٌ (نسبة الى سام بن نوح) أتَت من شبه الجزيرةالعربيّة. كما تَبِعوهما الليبيّن من الغرب والنوبيّين من الجنوب.
4. **قيام الدولة الفرعونيّة**
   * مع مرور الزمن توحّدت التجمُّعات السكنيّة في وادي النيل لتصبح دويلاتٍ صغيرة.
   * في عام 3500 ق.م انقسمت هذه الدويلات دولتين كبيرتين هما:
     + مصر العليا أو الصعيد في الجنوب
     + مصر السفلى أو الدلتا في الشمال
   * لكل من هاتين الدولتين نظامٌ سياسيّ، ديانة وملكٌ خاص.
   * ولكن أصبحت مَصْر دولة واحدة بعد أن تمكَّن «ميناس» مَلِك مَصر السفلى مِن السيطرة على دولة مصر العليا، وجَعَلَ مدينة «ممفيس» في الشمال عاصمة له سنة 3200 ق.م.
5. **مراحل تاريخ الدولة المصريّة** : بعد توحيد مصر، مرَّ تاريخها بأربعة مراحل رئيسيّة :
6. **عهْد الدولة القديمة (َ3200-2111 ق.م) :**
   * كان عهد القوّة والإزدهار وبخاصّة على زمن الفراعنة.
   * تمَّ بناء الأهرمات المشهورة في الجيزة على عهد خوفو، خفرع ومنكورع، وكانت قبوراً لهم.
   * ضَعُفَت سلُطة الفراعنة في أواخر هذا العهد وعَمَّت الفوضى في البلاد.
7. **عهد الدولة الوسطى (2111- 1586 ق.م) :**
   * أَسَّسها ملوكُ الأسرةِ الحاديةَ عشرةَ وجَعَلوا عاصِمَتهم مدينة طيبة في مصر العليا وعاد الازدهار في البلاد.
   * لكن الفوضى انتشرت مِن جديد وتَعَرّضت مَصر إلى غزوٍ خارجيٍّ قامَ به قومٌ رعاة (من الحثيّون والكنعانيّون...).
   * تَمَكَن هذا القوم «الهكسوس» من احتلال مَصر السُفلى والسيطرة عليها سنة 1750 ق.م بِفَضل استعمالهم للخيول وجَعَلوا عاصمتهم مدينة «أفاريس».
8. **عهد الدولة الحديثة (1586-1100 ق.م) :**
   * في هذا العهد الذهبي سَيْطرت مصر بفتوحاتها على سوريا ولبنان وفلسطين حتى شمال العراق.
   * من أشهر الفراعنة :
   * «تحوطمس الثالث» الذي احتل فينيقيا وجلب معه الى دولته الخمور والزيت.
   * «أمينوفيس الرابع» أي «أخنتون» : غَيّر الديانة المصريّة ودَعا إلى عبادة إله واحد هو «آتون». في عهده تَعَرّضت فينيقيا لغزو الحثيّين.
   * رعمسيس الثاني : انتصر على الحثيّين في معركة قادِش. خلَّدَ هذا الملك ذكرى مروره في لبنان على نهر الكلب عام 1288 ق.م.
9. **عهد الانحلال والضعف (1100 – 332 ق.م) :**
   * ضَعفَتِ السلطة في مصر بعد رعمسيس الثاني فأصبحت عِرْضة للاحتلال.
   * احتلَّت مصر من قِبَل:
     + الآشوريّون
     + الكلدانيّون
     + الفُرس
     + اليونانيّون على يد الاسكندر المقدوني سنة 332 ق.م.